

❖ مراحل العصف الذهني المعاكس :

تختلف جوهرياً عن مراحل العصف الذهني التقليدي ويمكن تلخيصها في المراحل التالية على التتابع:

- تعرف على أسباب حدوث المشكلات.
- تسبب في حدوث المشكلة.
- وضع حلول ومقترحات للحل.
- اختبار الحلول.
- إيجاد طرق لمنع حدوث المشكلة.

هكذا تكون نهاية العصف الذهني المعاكس، أن نصل في النهاية إلى هدف واحد وهو منع حدوث المشكلات مستقبلاً من خلال اصطناعها في الوقت الحالي والعمل على حلها.

❖ العصف الذهني المعاكس كمتغير بحثي :

من المحزن في بحوثنا العلمية والتربوية أن لا تجد الجديد في مجال المتغيرات البحثية، فتجد أن الجميع يركز على التحصيل أو المهارة أو الاتجاه، فالكثير غير قادر على إحداث ابتكارات في مجال المتغيرات البحثية، فيجب أن لا نكون تقليديين لهذا الحد، وعلينا أن نحدث تغيرات جذرية في المتغيرات البحثية، فليس كل المتغيرات تحصيل واتجاه ومهارة، فإذا ما أبدعنا وابتكرنا سنجد الكثير من المتغيرات الهامة التي تحتاج منا إلى اهتمام في البحوث العلمية والتربوية.

ويُعد العصف الذهني المعاكس أحد أهم المتغيرات التي يجب أن نركز عليها في الفترة القادمة لتنمية مهارات تفكيرية سواء ناقدة أو إبداعية، فأنصح جميع الباحثين بالاتجاه نحو العديد من المتغيرات البحثية الأخرى الحديثة والمختلفة، وعدم الاعتماد على المتغيرات التقليدية التي ملأت بحوثنا، فيجب أن لا نكون

أسرى لتلك المتغيرات، وأن نتخلى قليلاً عن الروتين الذي أودى بالبحث العلمي إلى التقليدية وعدم إنتاج معرفة جديدة.

❖ مثال على العصف الذهني المعاكس :

فعل سبيل المثال: إذا كنت موظفًا في خدمة الجماهير في المصالح الحكومية، وتبحث دائماً عن إرضاء العميل أو الجمهور، فمن الممكن أن تقلب الطاولة وتساءل نفسك سؤالاً: كيف يمكن أن أتسبب في عدم إرضاء الجمهور؟ للتعرف على المشكلات التي من الممكن أن يعاني منها، فستقوم بعرض الخطوات التي تتسبب في حدوث المشكلة، ومن ثم القيام بمراحل العصف الذهني المعاكس السابقة الذكر لأجل الوصول إلى إرضاء الجمهور وحل مشكلاته بشكل إبداعي.

فيمكنك هذا الأسلوب التحليلي من إعداد قائمة بالخطوات التي من الضروري اتّباعها بشكل متتابع ومتسلسل في حل المشكلات، كما يمكنك من تحليل كل خطوة على حدة.

فمن الممكن استخدام هذا الأسلوب مع طلابنا لإحداث تغيرات في طريقة تفكيرهم لطرق إبداعية، والتفكير خارج الصندوق دوماً لحل المشكلات التي تواجههم في الحياة عموماً، وفي العملية التعليمية خصوصاً.

❖ العصف الذهني المعاكس وإدارة الأزمات :

في بعض المجالات المختلفة وأخص بالذكر المجال العسكري ومجال المطافئ والإسعاف والخدمات المدنية، نجد أن فن إدارة الأزمات هو الأساس في التدريب للأفراد التي تعمل في تلك المجالات، وذلك نظراً لوضعها على أهبة الاستعداد بشكل دائم لمواجهة أي مشكلة حقيقية أو أزمة قد تطرأ لأي سبب في أي مكان داخل البلد.

ففي الوقت الراهن وفي مختلف المجالات إن لم نتمكن من التدريب على ما قد يطرأ في الأيام القادمة ونكون بكامل استعداداتنا لمواجهة فبالطبع ستكون